

مسلك التعليم
الأولي والابتدائي

من الكلام إلى علم الأصوات

د. أحمد بلاطي

2020

تقديم

- كان العلماء العرب المشتغلين باللغة يبدأون بدراسة الاصوات، ثم الصرف، ويختمون بال نحو. أي أن درس الأصوات كان والصرف كان تمهيدا لدرس النحو وقضاياها وظواهره.
- كانت أول إرهاصات علم الأصوات مع أب الأسود الدؤلي الذي اقترح ضبط الكلمات العربية بالنقط والشكل إذ قال لكتابه: « إذا رأيتني قد فتحت فمي فانقط نقطة فوقه على أعلاه، وإن ضمنت فمي فانقط نقطة بين يدي الحرف، وإن كسرت فاجعل النقطة تحت الحرف. »
- وجاء بعده الخليل بن أحمد الفراهيدي فبين المخارج وترتيب الحروف، ويخرج عن الترتيب الأبجدي للغات السامية المعروف في عصره.. ووضع الترتيب الصوتي. ووضع الرمز الخاص بالهمزة والرمز الخاص بالتضعيف (ّ)، والعلامات الخاصة بالفتحة والضمة والكسرة.
- وتطور علم الاصوات مع سبويه الذي قسم جهاز النطق إلى مخارج ووصفه لها بدقة، بالإضافة إلى تحديد مخارج الأصوات، درس صفاتها أيضا
- على أن ابن جني من أوائل اللغويين العرب الذين استعملوا مصطلحات خاصة بعلم الأصوات، وتحديد معناها وضرب الأمثلة. واستخدم مصطلح علم الأصوات، وكان من السباقين إلى كشف العلاقة بين الصوامت والصوائت، والعلاقة بين الحركات القصيرة وحروف المد واللين، بقوله نقلا عن الخليل: «الحركات أبعاض حروف.»

الكلام البشري

1

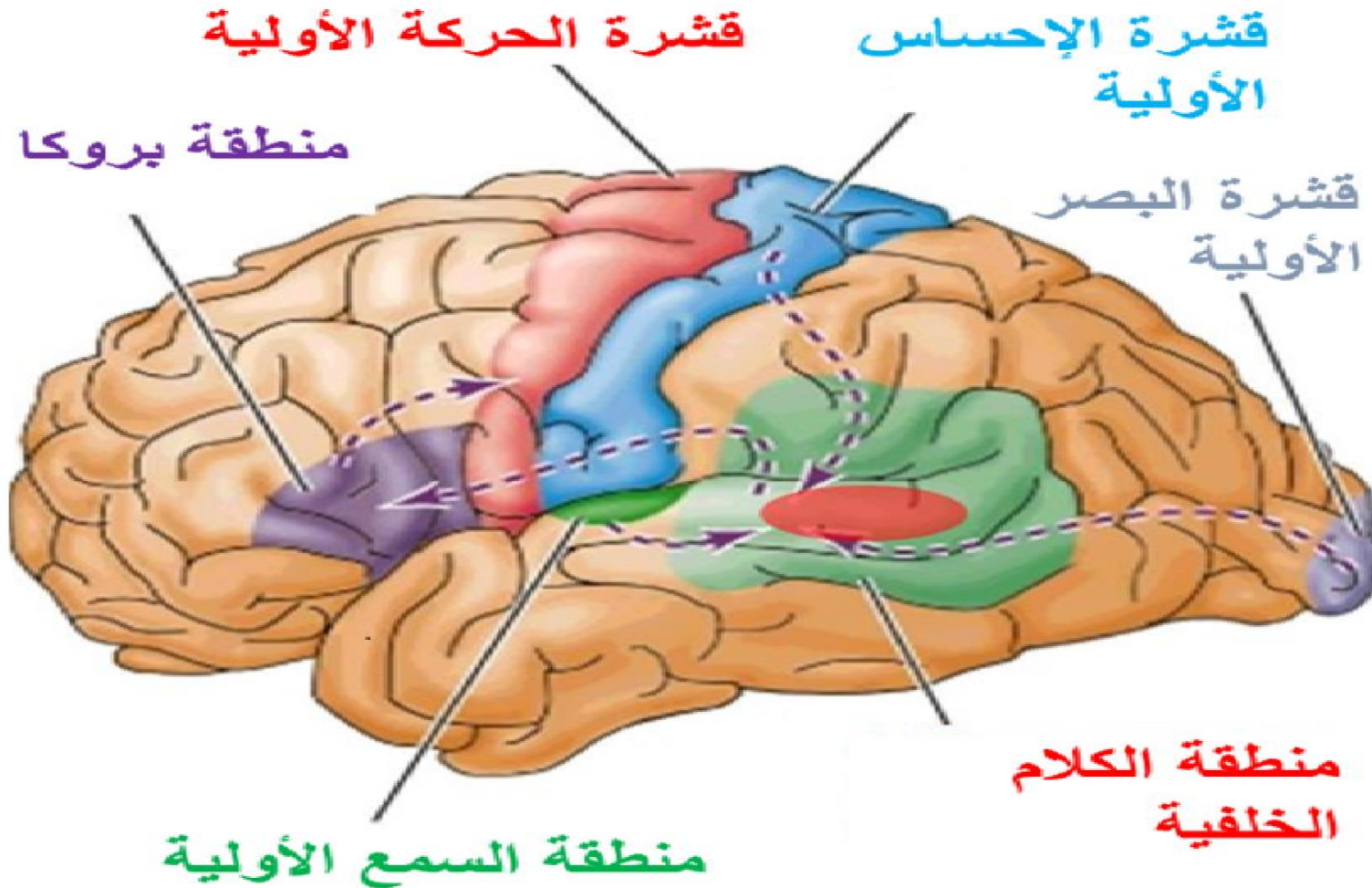
كيف يحدث الكلام البشري؟

- تمر عملية الكلام بخمس مراحل مترابطة، تقود كل مرحلة إلى الأخرى التي تليها:
- 1- الأحداث النفسية والعمليات العقلية التي تجري في ذهن المتكلم قبل الكلام، أو أثناءه؛
- 2- عمية إصدار الكلام الممثل في أصوات ينتجها الجهاز النطقي؛
- 3- الموجات والذبذبات الصوتية الواقعة بين فم المتكلم وأذن السامع؛
- 6- العمليات العضوية التي يخضع لها الجهاز السمعي لدى السامع؛
- 5- الأحداث النفسية والعمليات التي تجري في ذهن السامع عند سماعه للكلام واستقباله للموجات والذبذبات الصوتية المنقولة إليه بواسطة الهواء.

الدماغ واللغة

- وتلعب أربع مناطق دورًا مهمًا في وظائف اللغة:
- 1- منطقة بروكا: سميت باسم الطبيب الفرنسي بيير بول بروكا الذي اكتشفها سنة 1861 هذه المنطقة وسماها "مركز نطق اللغة" خلال دراساته حول مرضى الحبسة ((Aphasia، وهو اضطراب لغوي ناتج عن تلف في الدماغ، يحدث لعدة أسباب ضربة مباشرة مثلًا أو جلطة أو أورام أو ارتفاع درجة حرارة الجسم لمستوى خطير و قد سميت باسمه، وتحتل الجزء الأسفل من المنطقة الحركية في الفص الجداري والجبهوي وأي عطب في هذا الجزء يؤدي إلى حبسة تعبيرية أي يفهم الكلمة ولكنه لا يستطيع التعبير عن هذا الفهم مما يدل على أن الجزء الحركي والتعبيري من الكلام يتركز في هذه المنطقة.
- 2- منطقة فيرنيك: وقد سميت كذلك نسبة إلى كارل فيرنيك طبيب الأعصاب الألماني الجنسية، وتتواجد في القسم الخلفي من الفص الصدغي بالمخ، وغالبًا ما ترتبط باستيعاب اللغة؛ أي التعامل الحسي (Sensory) مع اللغة الواردة إلى الدماغ سواء مكتوبة كانت أو مسموعة، ولذلك تعمل منطقة فيرنيك مع منطقة بروكا، حيث تتعامل منطقة فيرنيك مع الكلام "الوارد" بينما تتعامل بروكا مع الكلام "الصادر" وتؤدي الإصابة في منطقة فيرنيك إلى اضطراب في قدرة الفرد على الاستيعاب اللغوي، وتسمى حبسة استقبالية ((Receptive aphasia، وتحتل منطقة الترابط بين الفصوص الجدارية الصدغية والمؤخرية وعطب هذا الجزء يؤدي إلى حبسة استقبالية أي إنه يتكلم دون أن يفهم.
- 3- جزء من القشرة الحركية : إن المنطقة الحركية في المخ في فصي المخ تتحكم في عضلات الفك واللسان والشفيتين وبالتالي لها علاقة واضحة بالكلام
- 4- المهاد : يؤدي اضطراب هذا الجزء من المخ أحيانًا إلى اضطراب في اللغة ولكن لايعرف إلى الآن الدور الذي يلعبه المهاد في هذه الوظيفة

باحات الدماغ المتعلقة باللغة



مراحل إنتاج الكلام البشري:

- 1- وضع المعنى اللغوي لما نود أن نقوله، أو فهم ما نستقبله بصريا أو سمعيا، عبر منطقة فيرنيك.
- 2- تكوين الكلمات والجمل المناسبة عبر منطقة بروكا.
- 3- دفع ذلك للخروج عبر القشرة الحركية.

إدراك الكلمة المسموعة والمكتوبة في المخ.

ميدان |



إدراك المخ لكلمة مكتوبة



إدراك المخ لكلمة مسموعة

إنتاج الكلام وتبادله

- يتدخل في إنتاج الكلام البشري وتبادله:
- العمليات التي تجري في الدماغ؛
- العمليات التي تجري في جهاز النطق.
- العمليات التي تجري في جهاز السمع.
- تتم اللغة من خلال ثلاث مراحل رئيسية وهي مرحلة الاستقبال ومرحلة المعالجة ومرحلة الإرسال اللغوي
- لقد رأينا في الشرائح السابقة ما يجري في الدماغ، وسنخصص الشرائح المقبلة لما لجهاز النطق والأصوات التي ينتجها، وهو موضوع علم الأصوات النطقي وجهاز السمع والأصوات التي يسمعها، وهو موضوع علم الأصوات النطقي.

أقسام علم الأصوات:

- اهتمت دراسة تعليم اللغة بعلم الأصوات وسواء أتلحق الأمر باللغة الأم أم باللغات الأجنبية؛ ويضم شقين من الدراسات الأساسية:
- علم الأصوات العام Phonetic يدرس الأصوات اللغوية من حيث إنتاجها وتلقيها، باستقلال عن وظيفتها اللغوية، فهو يتعلق بعلمين: علم الأصوات النطقي الذي يدرس الأصوات اللغوية، من حيث مخرجها وصفاتها وكيفية صدورها، وعمل الأصوات السمعي. ومن موضوعاته : جهاز النطق ووصف الصوت اللغوي، ترتيب تعلم أصوات اللغة؛ والأصوات مخرجها وصفاتها؛ مكونات الكلمة وكيفية تكوينها...
- علم الأصوات الوظيفي: phonologie ويدرس الأصوات من حيث وظيفتها، أي أنه يدرس الفونيمات وتوزيعاتها وبدائلها الصوتية، أي دراسة الأصوات في لغة ما، ودراسة وظيفتها في إطار النظام الصوتي لتلك اللغة.
- كما توظف نتائج دراسات علم الأصوات في العلاج النطقي لدى من يواجه صعوبات في تطق بعض الحروف أو بسبب عيوب خلقية يرتبط الدرس الصوتي بدراسة اللغة.

علم الأصوات

علم الأصوات النطقي

علم الأصوات السمعي

2

أهمية الدرس الصوتي وأقسامه وموضوعاته:

➤ اهتم علماء اللغة العربية الأوائل بالأصوات من حيث مخرجها وترتيبها، ولم يفصلوا بين البحث في الأصوات وباقي مجالات البحث في اللغة، ولم يفرقوا بين مباحث اللغة كما هي الآن، إذ تجد في كتبهم النحو والصرف ودراسة الأصوات. ويعود تطور البحث في الأصوات إلى القراء وعلماء التجويد، الذين استفاد النحاة من تأملاتهم في الظواهر الصوتية كالتقاء الساكنين والإعلال والإبدال والمجاورة، لتعليل أحكامهم.

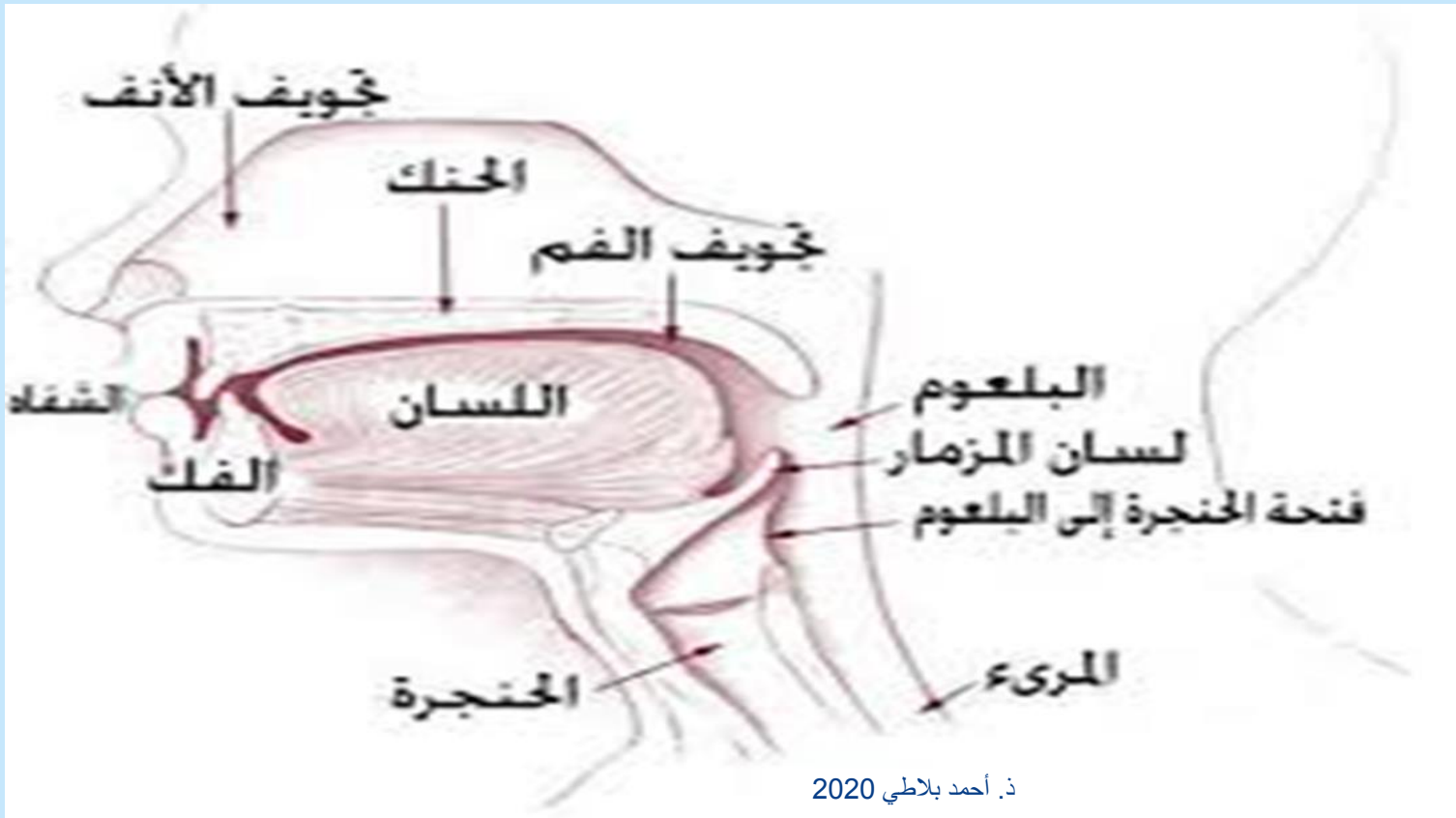
➤ الدكتور تمام حسان فقال: (لقد فطن النحاة العرب إلى أن اللغة العربية لا يمكن أن يفهم نحويًا وصرفيًا فهما "صحيحًا" إلا بعد دراسة أصواتها. ذلك لأن بعض ظواهر النحو والصرف تعتمد اعتمادًا تامًا على دراسة الأصوات، وبعضها الباقي لا تكون دراسته و في أحسن صورها إلا حيث تعتمد كذلك على دراسة الأصوات .) مناهج البحث في اللغة

1. علم الأصوات النطقي

- يهتم هذا العلم بثلاث عمليات بالترتيب تؤدي إلى أداء الصوت:
 - 1- حركة تيار الهواء: تعتبر الرئتان العضو الفعال في عملية تحريك الهواء في جهاز النطق، فأثناء عملية الزفير يخرج الهواء من الرئتين الأنف والفم. يتم توظيف تيار الهواء إلى مادة للصوت.
 - 2- نشاط التصويت: يتم تنظيم تدفق الهواء في جهاز النطق، بتذبذب الحبالين الصوتيين في الحنجرة، ويتم تضخيمه في الفراغات الرنانة في جهاز النطق: (فراغ القصبة الهوائية- فراغ الحنجرة - فراغ الحلق - فراغ الفم- فراغ الأنف) وهذه العملية هي التي تحول الهواء إلى صوت مميز.
 - 3- نشاط النطق: يتم تنظيم تسرب الهواء وذلك بإعاقته (قطعه) في ممرات ومواضع محددة (الحنجرة - الحلق - الفم -) أو بالتقاء عضلة اللسان بالأسنان أو بسقف الفم أو التقاء الشفة السفلى بالأسنان العليا أو تضام الشفتين..
- يمكن أن يكون القطع عبارة عن التقاء أعضاء النطق التقاء محكما يمنع تسرب الهواء، أو التقاء غير محكم يسمح بتسرب الهواء.

الجهاز الصوتي

- يولد الإنسان مزوداً بجهاز النطق أو الجهاز الصوتي، الذي يُولد مزوِّداً به، وهو يتكوّن أساساً من الرئتين والقصبة الهوائية ثم الحلق والحنجرة والحبال الصوتية (الأوتار الصوتية) واللهاة واللسان والحنكين والشففتين، ومعها تجويف الفم والأنف. وتوضح الصورة :



كيف ينتج الصوت؟

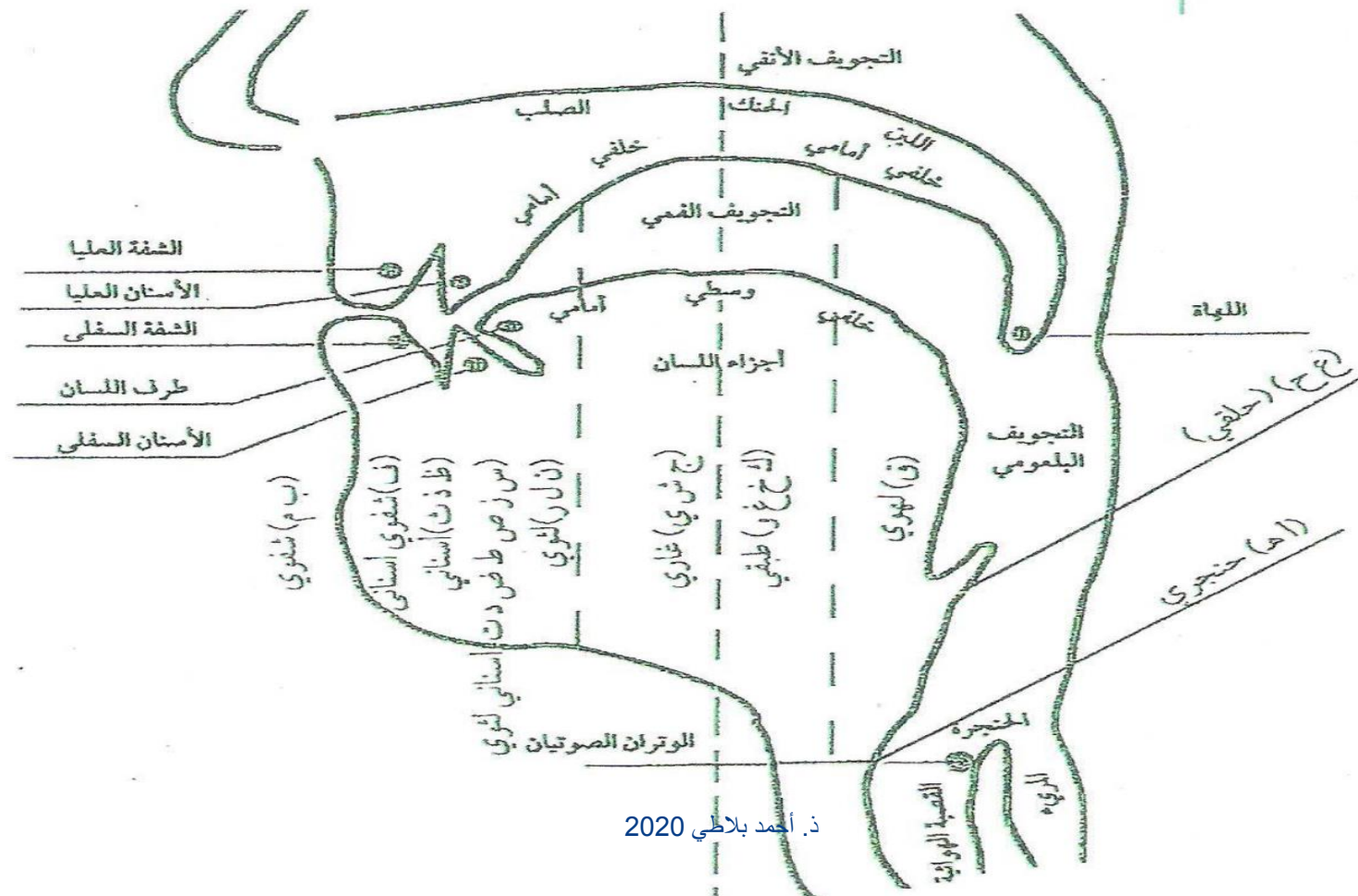
ينتج صوت الإنسان عندما يتكلم عن طريق اهتزاز الأوتار الصوتية، وقد شبه ابن جني الكيفية التي تحدث بها الأصوات بكيفية صدور الأصوات من الآلات الموسيقية، إذ شبه مجرى النفس أثناء خروج الهواء بالناي (الآلة الموسيقية)، ومدارج الحروف ومخارجها، بفتحات المزمار التي توضع عليها الأصابع، أو بوتر العود، فيقول: «شبه بعضهم الحلق والفم بالناي، فإن الصوت يخرج فيه مستطيلاً أملس ساذجاً، كما يجري الصوت في الألف غفلاً بغير صنعة، فإذا وضع الزامر أنامله على خروق الناي المنسوقة، ورواح بين أنامله، اختلفت الأصوات، وسمع لكل خرق منها صوت لا يشبه صاحبه، فكَذلك إذا قطع الصوت في الحلق والفم باعتماد على جهات مختلفة كان سبب استماعنا هذه الأصوات المختلفة.

ونظير ذلك وتر العود، فإن الضارب إذا ضربه وهو مرسل سمعت له صوتاً، فإن حصر آخر الوتر ببعض أصابع يسراه أدى صوتاً آخر، فإن أناها قليلاً سمعت غير الاثنين، ثم كذلك كلما أدنى أصبعه من أول الوتر تشكلت لك أصداً مختلفة... فالوتر، في هذا التمثيل، كالحلق، والخفقة بالمضرب عليه كأول الصوت من أقصى الحلق، وجريان الصوت فيه غفلاً غير محصور كجريان الصوت الألف الساكنة، وما يعترضه من الضغط والحصر بالأصابع، كالذي يعرض للصوت في مخارج الحروف من المقاطع، واختلاف الأصوات هناك كاختلافها هنا، وإنما أردنا بهذا التمثيل الإصابة والتقريب. «
سر صناعة الإعراب الجزء الأول ص 9-10.

مراحل إنتاج

- ثلاثة مراحل أساسية تتعلق بتلك وظيفة إنتاج الكلام أو استقبله بالعكس:
- 1- وضع المعنى اللغوي لما نود أن نقوله، أو فهم ما نستقبله بصريا أو سمعيا، عبر منطقة فيرنيك.
- 2- تكوين الكلمات والجمل المناسبة عبر منطقة بروكا.
- 3- دفع ذلك للخروج عبر القشرة الحركية.

مخارج الحروف:



المخارج العامة				المخارج الخاصة	الأصوات التي تنتجها	لقب الأصوات
الجوف				1. ليس له مخارج خاصة	ا - و - ي	الجوفية لأنها تخرج من الجوف أو الهوائية لأنها تعتمد كمية الهواء الموجودة بالمخرج
الحلق				1. أقصى الحلق	ء - هـ	الحنجرية
				2. وسط الحلق	ع - ح	الحلقية لأنها تخرج من الحلق
				3. أدنى الحلق	غ - خ	الحلقومية
اللسان (10 مخارج)				1. أقصى اللسان فوق	ق	الطبقية
				2. أقصى اللسان تحت	ك	
				3. وسط اللسان	ج - ش - ي	الغارية
				4. حافة اللسان	ض	الثوية
				5. أدنى حافتي اللسان مع منتهاهما	ل	
				6. طرف اللسان مع اللثة العليا	ن	
				7. طرف اللسان مع ظهره	ر	الأسنانية الثوية
				8. طرف اللسان بين الثنايا	ص - ز - س	
				9. ظهر اللسان مع أصول الثنايا	ط - د - ت	
				10. طرف اللسان مع أطراف الثنايا	ظ - ذ - ث	الأسنانية
الشففتان				1. بطن الشفة والأسنان	ذ. أحمد بلاطي 2020	الشفوية الأسنانية

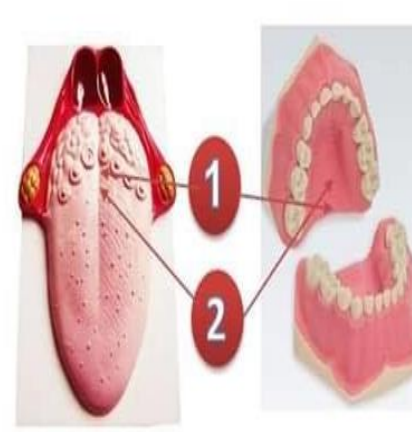
توضيحات لمخارج اللسان الخاصة

4

3

2 . 1

أقسام اللسان

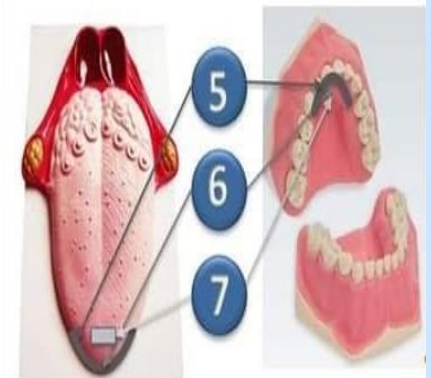


10

9

8

7 . 6 . 5



صفات الأصوات

■ يقصد بصفات الأصوات: الخواص والملامح المميزة لكل صوت، من همس أو جهر، وشدة أو رخاوة، واستعلاء أو استفال، وإطباق أو انفتاح، وغير ذلك من الصفات التي تحدد الحالة التي يكون عليها الصوت عند النطق به.

■ أولاً: الصفات التي لها ضد: الهمس والجهر - الشدة والرخاوة والتوسط - الإطباق والانفتاح - الاستعلاء والاستفال - التفخيم والترقيق.

■ ثانياً: الصفات التي ليس لها ضد: الصَّفِير - التكرير - التفشي - اللين - القلقل - الاستطالة.

■ وفي ما يلي جدولاً يلخص أهم الصفات:

	ب	م	و	ف	ث	ذ	ظ	ت	د	ض	ط	س	ز	ص	ن	ل	ر	ج	ش	ي	ك	ق	غ	خ	ع	ح	هـ	ء
	+	+	+			+	+		+	+			+		+	+	+	+		+			+		+			+
				+	+			+			+	+		+					+			+	+			+	+	
انفجارية (								+	+	+	+										+	+						
						+	+	+				+	+	+					+	+			+	+	+	+	+	
		+	+											+	+	+				+								

ترتيب الأصوات:

1. الترتيب الصوتي القديم

- ورث العرب ترتيب الحروف من الساميين وهو الترتيب الأبجدي المعروف:
أ ب ج د هـ و ز ح ط ي ك ل م ن ص ع ف ض ق ر س ت ث خ ذ ظ غ ش
- الترتيب الصوتي وقد وضعه الخليل بالاعتماد على مخارج الحروف ومدارجها وأحياها التي تحتلها:
ع ح هـ خ غ ق ك ج ش ض ص س ز ط ت د ظ ذ ث ر ل ن ف ب م و ي ا ي
وقد خالفه سيبويه فبدأ ب:
- ء ا هـ ع ح غ خ ك ق ض ج ش ي ل ر ن ط د ت ص ز س ظ ذ ث ف ب م و
أما ابن جني فقد رتب الحروف على الشكل الآتي:
- ء ا هـ ع ح غ ق ك ج ش ي ض ل ر ن ط د ت ص ز س ظ ذ ث ف ب م و

2. الترتيب الألف بائي:

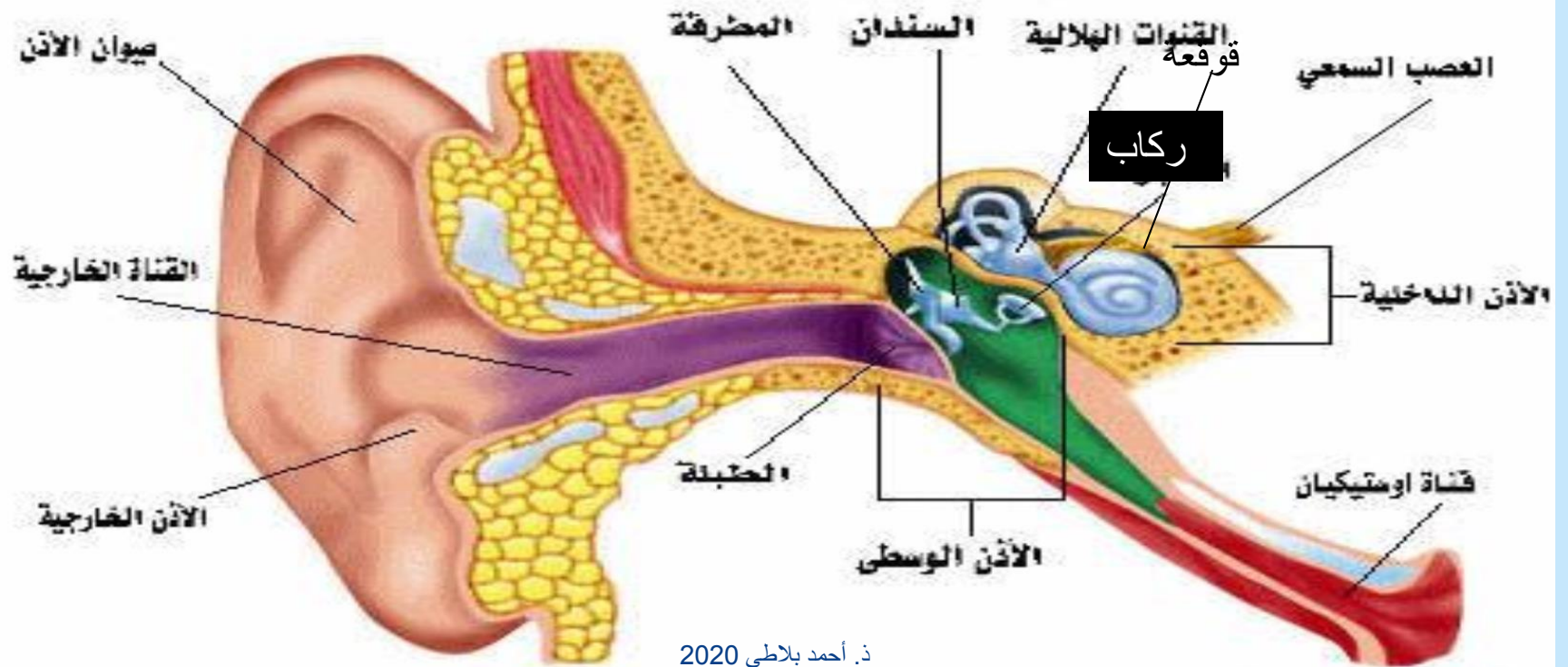
- ويقوم هذا الترتيب على جمع الحروف المتشابهة رسماً في حزمة واحد، ويسمى الترتيب الهجائي أو الترتيب الأبثني يسمى أيضاً الترتيب الألفبائي رتبت الحروف الهجائية العربية ترتيباً شكلياً يعتمد «الأشباه والنظائر» (أي تشابه الحروف من حيث رسمها) وهو ترتيب مبني على المشابهة بين الحروف في الشكل، والرسم، والتقابل بين الإعجام والنقط.
- ويرجع هذا الترتيب إلى اللغوي نصر بن عاصم الليثي الكناني (ت 90 هـ / 708 م)، ويحيى بن يعمر العدواني في عهد عبد الملك بن مروان.
- هناك اختلاف طفيف بين المغاربة والمشاركة في هذا الترتيب:
- ترتيب المغاربة: أ ، ب ، ت ، ث ، ج ، ح ، خ ، د ، ذ ، ر ، ز ، ط ، ظ ، ك ، ل ، م ، ن ، ص ، ض ، ع ، غ ، ف ، ق ، س ، ش ، هـ ، و ، ي .
- ترتيب المشاركة: أ . ب . ت . ث . ج . ح . خ . د . ذ . ر . ز . س . ش . ص . ض . ط . ظ . ع . غ . ف . ق . ك . ل . م . ن . هـ . و . ي .

3. الترتيب الديدائكي للأصوات العربية

- تم اعتماد هذا الترتيب بناء على مجموعة من المعايير المستخلصة من خلاصات بحوث علمية أشرفت عليها وزارة التربية الوطنية وأجرتها مختبرات بحث علمي مغربية:
- المعيار الصوتي: يتعلق بالتلفظ، تم اعتبار مخرج الصوت، إذ إن اكتساب الأصوات له ترتيب معين. وظهور الأصوات التي يتلفظها الطفل يخضع لترتيب معين، يحدد السهولة والصعوبة في التلفظ بهذه الأصوات، وأول الأصوات التي ينطقها الطفل، هي: الدال والميم والباء.. أي كلما كانت الأصوات قريبة من الفم سهل تحقيقها.
- المعيار الحركي: يتعلق برسم الحروف، إذ كلما كان عدد مرات رفع اليد أثناء كتابة الحرف كان حرفا صعبا، فمثلا كتابة حرف الباء أو الراء لا يتطلب إلا حركة واحدة.
- المعيار البصري: يتعلق بالقراءة والكتابة، وهو عدد الأشكال الأولية التي يتكون منها (القوس- القطعة- الأسنان) أو عدد التمظهرات الخطية للصامت في الأول والوسط والآخر مثل حرف الهاء الذي يعتبر صعبا بالمقارنة مع حرف الدال أو اتصاله وانفصاله في الكلمة مثل: الميم التي تعتبر حرفا سهلا بالمقارنة بحرف الكاف أو الهاء.
- وفي ما يلي الترتيب: د - م - ر - ب - س - ف - ل - ص - ذ - ز - ط - ض - ن - ع - ت - ظ - ح - هـ - ء - ج - خ - غ - ك - ث - ق - ش - و - ي

علم الأصوات السمعي

- علم الأصوات السمعية أو الصوتية هو مجال فرعي لعلم الأصوات، الذي يختص بالجوانب السمعية لأصوات الحديث أو الكلام:
- جهاز السمع:



استقبال الصوت:

- تتكون الأذن عند الإنسان من ثلاثة أجزاء رئيسية، وهي:
 - 1- الإذن الخارجية، وهي عبارة عن صوان الأذن هو الغضروف الخارجي الذي يلتصق بالوجه ومغطى بطبقة من الجلد الرقيقة وفي أسفله حلمة الأذن، وقناتها وهي مجرى متعرج به بعض الشعيرات، وتفرز الغدد الموجودة في جداره مادة شمعية؛ وظيفتها حمل الموجة الصوتية وتوصيلها إلى الأذن الوسطى مباشرة؛
 - 2- الأذن الوسطى، وتتكون من طبلية الأذن وثلاثة عظام صغيرة متصلة ببعضها اسمى المطرقة والسندان والركاب؛ وتتصل الأذن الوسطى بما يسمى قناة استاكيوس، وهي تصل ما بين تجويف الأذن الوسطى، والحلق وهو فراغ موجود خلف الأنف والأذن والحنجرة وظيفته تحقيق التوازن في الضغط؛
 - 3- الأذن الداخلية وتتكون من قنوات هلالية تمتلئ بسائل التوازن، وقوقعة يوجد داخلها سائل لزج نقل الرسائل السمعية وهو مليء بالشعيرات والخلايا السمعية التي تتصل بالعصب السمعي الذي يصل ببيت الأذن الداخلية والجهاز العصبي المركزي في المخ.

السمع

■ تنتقل الموجات الصوتية عبر قناة الأذن وتصادم طبلة الأذن. تعمل هذه الموجات الصوتية على اهتزاز طبلة الأذن والعظيمات الثلاث الموجودة في الأذن الوسطى. تنتقل هذه الاهتزازات عبر السائل الموجود في الأذن الداخلية الحلزونية الشكل - والمعروفة باسم قوقعة الأذن - وتعمل على تحريك الشعيرات السمعية الدقيقة في قوقعة الأذن.

1. تدخل الأصوات قناة الأذن. تنتقل الموجات الصوتية عبر قناة الأذن وتصادم طبلة الأذن.

2. تهتز طبلة الأذن وعظام السمع تعمل هذه الموجات الصوتية على اهتزاز طبلة الأذن والعظيمات الثلاث الموجودة في الأذن الوسطى.

3. ينتقل السائل عبر الأذن الداخلية تنتقل هذه الاهتزازات عبر السائل الموجود في الأذن الداخلية الحلزونية الشكل - والمعروفة باسم قوقعة الأذن - وتعمل على تحريك الشعيرات السمعية الدقيقة في قوقعة الأذن. تستبين هذه الشعيرات السمعية الحركة وتقوم بتحويلها إلى العصب السمعي في صورة إشارات كيميائية.

4. أعصاب السمع تنتهي إلى المخ ثم يقوم العصب السمعي بإرسال المعلومات إلى الدماغ عبر نبضات كهربائية، حيث تتم ترجمتها إلى أصوات.

تطبيق:

- حلل كلمات أحد النصوص القراءة المشتركة إلى مقاطع واختر منها خمس كلمات لدراستها دراسة صوتية.

الوعي الصوتي والقراءة المقطعية

3

مهارات الوعي الصوتي

- بينت الدراسات أن تطور الوعي الصوتي عند الطفل شرط أساس لتعلم القراءة بكفاءة، فالطفل الذي يدرك بان الكلمة مكونة من أصوات ومن مقاطع لا يجد صعوبة في تعلم القراءة في المراحل الأولى.
- فالطفل عند بلوغه سنّ الثالثة يمتلك وعياً تلقائياً بالقفافية في الكلمات التي يرددها، مما يساعده على التمييز بين الاصوات، كمعرفة الكلمات ذات الأصوات المتشابهة والأحرف المتتالية – المتشابهة.
- وحين يلج للروضة أو المدرسة يساعده التمييز بين الاصوات في فهم العلاقة بين الصوت – الرمز البصري (الحرف) وهذه المهارة أساسية في تعليم القراءة.
- يفيد اكتساب الطفل للغة في السياق الطبيعي في تعليمه اللغة، لا يتوقف تعليم اللغة على مجرد التحدث بها بل قراءتها، ويمكن من خلال تعليم القراءة تعليم المتعلم جميع المواد.
- تتضمن القراءة عمليتين متصلتين:
- عملية ميكانيكية: رؤية القارئ المقاطع والكلمات ثم الجمل عن طريق الجهاز البصري، والنطق بها بواسطة جهاز النطق.
- عملية عقلية: بناء المعنى، وتشمل المعنى الحرفي أي الفهم الصريح المباشر، والفهم الضمني غير المباشر أي استنتاجي، ثم التذوق والاستماع والتحليل ونقد المادة المقروء.
- يقوم تعليم القراءة على في السنوات الأربع من التعليم على خمس مكونات لتنمية قدرتهم على القراءة:

1. الوعي الصوتي:

- تعرف مهارات الوعي الصوتي: بأنها قدرة الطفل على تمييز الوحدات الصوتية التي تتكون منها الكلمة المسموعة وأستعمالها في كلمات منطوقة أي التلاعب بها لتكوين كلمة جديدة من وحدات صوتية مختلفة أو متشابهة، حذف، إضافة وتبديل وحدات صوتية في الكلمة. مثل وعيه الطبيعي مثلاً بالقافية التي تسهل على الطفل تصنيف الكلمات حسب أصواتها المتشابهة وتعلم أصوات المقاطع مما يسهل عليه الانتقال الى المراحل القادمة.
- لتنمية الوعي الصوتي عند المتعلمين:
- معرفة أن الكلمات المنطوقة تتكون من وحدات صوتية صغيرة مفردة (فونيمات: صوامت ومصوتات)
- معرفة كيفية تقطيع الكلمات إلى وحدات صغيرة (صوامت صوائت) وكيفية دمجها والتلاعب بها.
- معرفة كيفية استخدام الوعي الصوتي من أجل دمج الأصوات لقراءة المقاطع والكلمات ، ومن أجل تقطيع الكلمات إلى أصوات لتهجئتها.
- تحتوي اللغة العربية على كلمات متكونة من مقاطع، لذلك ينبغي تنمية الوعي الصوتي للمتعلمين في سن مبكرة لتطوير القدرة على القراءة، خاصة أن المبنى الصوتي الداخلي في اللغة العربية هو مبنى بسيط نسبياً، ذلك أن النسق الالفبائية في العربية شفاف (من خلال ضبطها بالشكل التام).
- كليات الأبحاث على أن الوعي الصوتي، كقدرة ذهنية - لغوية، يتطور بشكل سريع مع تعلم الأطفال لحروف اللغة، وذلك لأن تعليم الحروف يشمل تعليم الفونيمات التي تمثلها، وهكذا تنشأ علاقة متبادلة بين الوعي الصوتي وتعلم القراءة، وخاصة في منظومات الكتابة الالفبائية الشفافة، حيث العلاقة واضحة بين الحرف والصوت الذي يمثله، وبين المبنى الاورتوغرافي للكلمة ومبناها الصوتي.

تعلم القراءة يمر عبر قراءة المقاطع:

إن التلفظ بجملته من الجمل أو قراءتها، يبدأ بقراءة الكلمات، التي هي عبارة عن سلسلة من الأصوات يصدرها جهاز التصويت (النطق)، وكل فترة من فاصلة بين أصغر عمليتين لا يمكن تجزئتهما إلى أقل من ذلك، تمثل مقطعاً.

- المقطع في اللغة العربية أنواع، ومن أهمها وأشهرها:
 - المقطع القصير: وهو الذي ينتهي بحركة قصيرة، مثل: فعل الأمر من وقى: «ق» يرمز له ب (م ح ق) CV كلمة كَتَبَ: تتكون من ثلاثة مقاطع قصيرة: كـ. + تـ. + بـ.
 - المقطع المتوسط المفتوح: وهو الذي ينتهي بحركة طويلة مثل: «نا» الدالة على الفاعل. أو «يا» حرف النداء، يرمز له (ص ح ح) CVV كلمة كَاتَبَ تتكون من ثلاثة مقاطع: كـا + تـ. + بـ.
 - المقطع المتوسط المغلق: وهو الذي ينتهي بحركة وسكون: مثل: «مَن» أَسْم الاستفهام، ويرمز له (ص ح ص) CVC كلمة رَسَمَ تتكون من مقطعين: رَسـ. + مَ أو في كلمة كنتم، تتكون من مقطعين متوسطين مغلقين: كذـ. + تَمَ.
 - المقطع الطويل المغلق: مثل المقطع الأخير في كلمة نستعين إذا وقف عليها: نَسْتَعِينُ، ويرمز له بـ (ص ح ح ص) CVVC كلمة نستعين = نَسـ. + تـ. + عِين أو كلمة فأولة = فـ. + رَأو + لـ. + هـ.
- تركيب هذه المقاطع الصوتية يؤدي إلى تكوين الكلمة في اللغة العربية، وهي على ثلاثة أقسام:
 - كلمة من مقطع واحد: مثل فعل الأمر: رَ - ق
 - كلمة من مقطعين: مَعَ - دَارَ - قال..
 - كلمة متعددة المقاطع: كتاب - مسرح - مستوصف
- بما أن الكلمات في كل اللغات عبارة عن مجموعة من المقاطع، فإن قدرة التلميذ على قراءة المقطع الواحد تشير إلى قدرته على قراءة الكلمات، وخصوصاً في المراحل الأولى حيث القراءة تعتمد على التركيب الصوتي للفونيمات إلى مقاطع وكلمات:
فونيم <-----> مقطع <-----> كلمة.
يمر تعليم القراءة عبر التعليم المبكر

مهارات الوعي الصوتي:

مهارات الوعي الفونولوجي	وصف المهارة
رصد المقطع	تمييز المقاطع والتلاعب بها في كلمة
تجزئ الكلمة إلى مقاطع	تعيين كل المقاطع المكونة للكلمة
رصد القافية	تمييز وتعرف وإنتاج كلمات تنتهي بنفس القافية
مهارات الوعي الفونيمي	
العزل	تعرف الوحدات الصوتية التي تكون كلمة من الكلمات
التعرف	تعرف صوت محدد في كلمات مختلفة
التفقيء	تعرف كلمة تبتدئ بوحدة صوتية تختلف عن باقي المجموعة
الدمج	الاستماع إلى مقاطع صوتية والجمع بينها لتكوين كلمة
الحذف	تعرف «الكلمة المتبقية» بعد إزالة مقطع صواي من كلمة
الإضافة	تركيب كلمة جديدة بإضافة مقطع صوتي إلى كلمة معينة
التعويض	تعويض وحدة صوتية بأخرى لتشكيل كلمة جديدة

2. المبدأ الألف بائي

- مقارنة تعتمد التعليم الصريح والمباشر للوحدات الصوتية المتوالية في علاقتها بالرسم الخطي للحروف والحركات، حسب ترتيب معين بناء على كثرة الاستعمال قبل استعمال الحروف القليلة الاستعمال. مهاراته:
- ضبط الارتباط بين الأصوات والحروف
- تعلم دمج الأصوات لقراءة الكلمات.
- التدرب على قراءة كلمات وجمل ونصوص. وذلك ب:
- الرسم الخطي للصوت : الحرف:
- [د] د - د
- [م] م - م - م - م
- الرسم الخطي للمقطع:
- /د/ - /دا/ - /مد/ د - دا - مد
- دمج المقاطع لتكوين كلمات:
- مد / ر / سـ / ة مدرسة 4 مقاطع
- تجزئ الكلمات إلى مقاطع:
- مد ر سـ / ة مدرسة 4 مقاطع
- مـ سـ / تـ و / صـ / ف مستوصف 4 مقاطع

3. الطلاقة:

- الطلاقة مهارة يكتسبها المتعلم بالتدرب على القراءة السريعة المعبرة باحترام إيقاعات الكلام للمقام. ويشير إلى معدل السرعة التي تمت بها القراءة. ودقتها في نطق الكلمات وقراءتها بشكل صحيح.
- يشمل التدريب مجموعة من التمارين والألعاب القرائية:
- تدريب المتعلمين بكيفية صريحة ومتواترة على الدقة والسرعة وتعرف أصوات الحروف والمقاطع ونطقها.
- تدريب المتعلمين على قراءة اللوحات القرائية وبطاقات الكلمات المعلقة على جدران القسم. من اليسار إلى اليمين أو العكس، من الأعلى إلى الأسفل أو العكس، بكيفية انتقائية عشوائية..
- تدريب المتعلمين على قراءة الكلمات في جداول بسرعة ودقة.. تكتب كل كلمة في خانة في جدول يتضمن 16 خانة.
- تدريب المتعلمين على قراءة نصوص قصيرة مع حساب التوقيت المستغرق، وملاحظة التقدم في السرعة..
- إجراء مسابقات بين المتعلمين من أجل السرعة والدقة في القراءة ..

4. المفردات

- هو رصيد الكلمات التي يعرفها المتعلم من أجل التواصل وفهم المعاني الكلمات المكتوبة..
- يتم تعليم المفردات من خلال استراتيجيات تعلم الكلمات من خلال:
- تدريب المتعلم على استعمال المعجم المصور؛ أو إنشائه في نهاية الدرس؛
- قراءة الكلمات البصرية.
- استخدام استراتيجيات تنمية الرصيد المعجمي:
- استراتيجية شبكة الكلمات؛
- استراتيجية خريطة الكلمات؛
- استراتيجية عائلة الكلمات..

5. الفهم القرائي:

- الفهم هو القدرة على إدراك مضمون النص القرائي واستخراج معانيه الصريحة والضمنية:
- الفهم عملية نشيطة يحدث فيها تفاعل قصدي ذهني ووجداني بين القارئ والنص وسياق القراءة لبناء المعنى، وذلك بتدريب المتعلمين بشكل صريح ومباشر على الفهم باستخدام استراتيجيات معينة من أجل فهم المقروء، أو التفاعل معه، أو استثماره. من قبيل:
- استحضار معرفته القبليّة لاستثمارها في قراءة النص وفهمه؛
- تحديد الفهم من القراءة واستحضار أثناء القراءة بعد الانتهاء منها؛
- وضع توقعات حول مضمون النص انطلاقاً من العنوان والصورة أو من خلال التصفح الأولي لتصميم النص، أو مداخل التمهيدية؛
- المراقبة الذاتية من خلال التساؤل أثناء القراءة: هل أفهم ما أقرأه بوضوح؟ هل يتوافق مضمون النص مع توقعاتي القبليّة؟ ما ذا أحتاج لفهم ما يقصده كاتب النص؟

تطبيق:

■ اختر نصا من كتاب مدرسي للسنة الثالثة وطبق عليه مختلف مهارات الوعي الصوتي لتعليم القراءة.

■ بالتوفيق